بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

استقبال رمضان
١٤٤٣/٨/٢٩هـ

الحمد لله ،،،

* الحمد لله الكريم المجيد ، العزيز الحميد ،
يسبحه الحب النضيد ، والأب الحصيد .

* أحمده وأشكره ، فبحمده وشكره تدوم النعم وتزيد .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
(ذو العرش المجيد ○ فعال لما يريد)

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
المبعوث بالأمر الرشيد ، والقول السديد .

* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الوعد والوعيد .

almusllim.org

٢ - ٢

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ،،،

اتَّقُوهُ عَزَّ وَجَلَّ بِدَوَامِ ذِكْرِهِ ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى :- (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥) الأعراف .

عِبَادَ اللَّهِ / مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ رَمَضَانَ أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ ، وَأَنْ يَسْتَغِلَّهُ أَفْضَلَ اسْتِغْلَالٍ ؛

* فَعَلَيْهِ - أَوَّلًا - أَنْ يَكْشِفَ عَنْ قَلْبِهِ غِطَاءَ الْغَفْلَةِ ، فَإِنَّ الْغَفْلَةَ دَاءٌ عُضَالٌ .

* يَا رَاكِضًا فِي مَيَادِينِ الْهَوَى فَرِحًا ∴ وَغَافِلًا فِي شَبَابِ الْغِيِّ نَشْوَانَا

مَضَى الزَّمَانُ وَوَلَّى الْعُمْرُ فِي لَعِبٍ ∴ يَكْفِيكَ مِنْ قَدْ مَضَى قَدْ كَانَ مَا كَانَا

مَا بَالُنَا نَتَعَامَى عَنْ مَصَائِرِنَا ∴ نَنْسَى بِغَفْلَتِنَا مَنْ لَيْسَ يَنْسَانَا

نَزْدَادُ حِرْصًا وَهَذَا الدَّهْرُ يَزْجُرُنَا ∴ كَأَنَّمَا زَاجِرُنَا بِالْحِرْصِ أَغْرَانَا

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / أَكْبَرُ وَسِيلَةٍ قَادَتْنَا إِلَى الْغَفْلَةِ فِي عَصْرِنَا هَذَا هِيَ أَجْهِزَةُ الْجَوَّالِ ، بِمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ بَرَامِجَ وَأَلْعَابٍ وَتَطْبِيقَاتٍ .

* يَصْدُقُ عَلَيْهَا أَنَّهَا خِطَافٌ لِلْقُلُوبِ وَالْأَوْقَاتِ ؛ لِأَنَّهَا تَخْطَفُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَقْتَهُ وَفِكْرَهُ ، فَتَرَاهُ مُنْهَمِكًا فِيمَا يُشَاهِدُهُ ، مُسْتَغْرِقًا فِيمَا يُتَابِعُهُ ، قَدْ غَابَ ذِهْنُهُ وَتَعَطَّلَتْ حَوَاسُّهُ عَنِ الشُّعُورِ بِمَا يَدُورُ حَوْلَهُ ،

* اسْتِغْرَاقٌ كَامِلٌ ، وَانْغِمَاسٌ وَتَفَاعُلٌ !!

almusllim.org

* لاريب - ياعباد الله - أن هذه الأجهزة ينطبعه عليها وعلى اللاهية بما قول الله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ① ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون ② لاهية قلوبهم --) الأنبياء.

أيها الناس/ وصيتي لنفسي ولكم مع دخول شهر رمضان: أن نوجه اهتمامنا، ونجعل انهماكنا مع تلاوة القرآن وتدبره، لا يصرفنا عنه ذلك صارف، فالانهماك مع القرآن هو دواء القلوب وشفاؤها من داء الغفلة، ومرض القسوة.

* فكن - ياعبد الله - مستغرقا بفكرك مع كتاب الله، تأمل في معانيه ودرره، وتدبر في مواعظه وعبره.

* قال الله تعالى: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب (٢٩) ص.

* قال الإمام ابن القيم رحمه الله: - ليس شيء أنفع للعبد في معاشه ومعاده من تدبر القرآن، ومواطأة التأمل فيه، وجمع الفكر على معانيه، فإن تدبر القرآن يضع في يدك مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة، ويثبت في قلبك قواعد الإيمان.

almusllim.org

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :-
« عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ » .

* اللَّهُمَّ اجعلِ القرآنَ لَنا نُورًا في الأرضِ ، وَذُخْرًا لنا في السَّماءِ

* اللَّهُمَّ اجعلِ القُرآنَ رَبيعَ قُلوبِنا ، وَنُورَ صُدُورِنا ، وَجِلاءَ أَحزانِنا ، وَذَهابَ هُمُومِنا ، بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الراحِمين .

* أَقولُ ما تَسمَعُونَ ،

وَأَستَغفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُم ....

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

استقبال رمضان
١٤٤٣/٨/٢٩هـ

الحمد لله القائل: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الرحمن ① علم القرآن ②)
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الداعي إلى الإيمان،

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، ما تتابع الجديدان، وتعاقب النيران.

أما بعد فيا عباد الله /

أعظم الفرح الفرح بما يرضي الله، ويقرب إليه،

* وفيه ذلك الفرح بشهر رمضان؛ لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه في أول ليلة منه رمضان، ويقول:-

«قد جاءكم رمضان، شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»

* نسأل الله تعالى أن يبلغنا رمضان، وأن يرزقنا فيه حسن الصيام والقيام، إنه سميع مجيب.

almusllim.org